ثم استعير التركيب الدال على الهيئة المشبه بها وهو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
بدلا عن التركيب الدال على الهيئة المشبهة وهو اني اراك تتردد في
الامر تعزم عليه تارة وترجع عنه اخرى على طريق الاستعارة التمثيلية
وان لاحظت ان العلاقة غير المشابهة بل ذكرت الملزوم وهو
تقدم الرجل وتاخرها واردت اللازم وهو التردد كان مجازا
مرسلا مركبا قوله تصريحية نسبة للتصريح ويقال مصرحة ايضا
قوله ومكنية ويقال بالكناية ايضا ولم يتعرض المص لتقسيم
الاستعارة الى تحقيقية والى تخييلية باعتبار المستعار له الذي
هو المشبه لان ذكر مذهب السكاكي فعنده ان كان المستعار
له محققا حسا كرايت اسدا في الحمام او عقلا كاهدنا الصراط المستقيم
فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية كالاظفار في انشبت المنية
اظفارها فلما شبهت المنية بالسبع اخذ الوهم يتخيل ان
للمنية اظفارا كاظفار السبع فشبهت الاظفار الموهومة
بالاظفار المحسوسة واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه
على طريق الاستعارة التصريحية التخييلية واما الجمهور فالاستعارة
عندهم لا تكون الا تحقيقية وما يجعله السكاكي من قبيل الاستعارة
التخييلية يجعلونه مجازا عقليا من قبيل اسناد الشيء الى غير من هو له
فالاظفار في المثال باقية على معناها الحقيقي لكن حقها ان
تسند الى السبع فاسنادها الى المنية مجاز قوله اصلية نسبة
للاصل من نسبة الخاص للعام ان نظر للمفهوم الكلي كزيد احمري
نسبة للاحمر من حيث هو وانما سميت اصلية لانها اصل بالنسبة
للتبعية قوله وتبعية من نسبة الخاص للعام ان نظر للمفهوم
الكلي وانما سميت تبعية لانها تجري في المشتق تبعا لجريانها
في المصدر وفي الحرف تبعا لجريانها في متعلق معناه فجريانها
في المشتق تابع لجريانها في المصدر وجريانها في الحرف تابع

لجريانها

لجريانها في متعلقه قوله او اسم جامد اي غير مصدر فلا ينافي
ان المصدر من قبيل الجامد فدخل في ذلك اسم الجنس نحو رايت
اسدا في الحمام كما سيمثله وعلم الجنس كاسامة يرمي فالاستعارة
فيما ذكر اصلية واعترض بان الاسم الجامد صادق بالعلم الشخصي
كزيد مثلا فيقتضي ان الاستعارة فيه اصلية مع انه لا استعارة
فيه اصلا لان الاستعارة مبنية على ادعاء ان المشبه فرد من افراد
المشبه به المستلزم لان يكون المشبه به كليا ورد بان العلم
الشخصي خارج من اول الامر بقوله واعلم ان الاستعارة تنقسم
اي ان الكلمة التي يطلق عليها استعارة تنقسم الخ وزيد لا يطلق
عليه استعارة قوله او مشتق اي او اسم مشتق وهو تسميته اما
حقيقة كما سيمثله واما حكما كاسماء الافعال الجامدة كهيهات
بمعنى عسر وكيفية تقرير الاستعارة فيه ان تقول شبه
العسر بالبعد بجامع المشقة في كل واستعير البعد للعسر واشتق
من البعد بمعنى العسر بعد بمعنى عسر ووضعنا هيهات موضعه
وهكذا القياس في اسماء الافعال وكالمصغر نحو هذا رجيل
في شخص متعاطي ما لا يليق وكيفية تقرير الاستعارة فيه
ان تقول شبه تعاطي ما لا يليق بالصغر بجامع الاحتقار في
كل واستعير الصغر لتعاطي ما لا يليق واشتق من الصغر بمعنى
تعاطي ما لا يليق صغير بمعنى متعاطي ما لا يليق وجعل رجيل
بمعنى صغير المتعاطي ما لا يليق وكالمنسوب نحو هذا قرشي
في شخص متخلق باخلاق قريش وكيفية تقرير
الاستعارة فيه ان تقول شبه التخلق باخلاق قريش بالانتساب
اليهم بجامع الاتصال في كل واستعير الانتساب للتخلق واشتق منه
منتسب بمعنى متخلق ووضع قرشي موضعه قوله شبهت الدلالة
بالنطق اي قدر تشبيه الدلالة بالنطق وقوله واستعير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)